تقسيم منطقة سروج – (وائتلاف البرازي الكردي)

لمحة تاريخية سريعة عن المدينة

تقع مدينة سَروج شمال مدينة كوباني (عين العرب) بـ 8 كم في الأراضي التركية حاليا ، وهي مركز العشائر البرازية ، أو الائتلاف البرازي .

من اسمائها القديمة :(سروغ) نسبة لجد إبراهيم الخليل أبوآزر osrhone - Batna –serog
ومن أسمائها الحديثة (مدينة الحرير) لشهرتها بصناعة الحرير ، واسمها المتفق عليه هو : سَروج ، بفتح السين اما تسميتها بـ Batna فتعود الى هجرة السومريون من آسيا واستقرارهم فيها واما في العهد الآشوري حملت اسم Tabartip

في العهد الإسلامي :أراد عياض بن غنم فتح هذه المدينة ولم يستطع ، لحصانتها وبسالة أهلها ، فاضطر عياض إلى الصلح مع أهلها سنة 17 للهجرة أيام خلافة عمر بن الخطاب

في العهد الأموي : قام هشام بن عبد الملك بجلب 600000 ألف عربي وتركماني إلى سهل سَروج الشرقي (حران)

في العهد العباسي : كانت سَروج من بين 600 قصبة جميلة ، حيث كان المرء يسير في سهل سَروج مسافات طويلة دون أن يرى الشمس ، من كثافة الأشجار. وفي مدينة سَروج قنواة مخفية تحت الأرض ، يعود تاريخها إلى عهد نمرود، حسب الكتابات الموجودة عليها .

وفي صدام الروم والسلاجقة تهدمت قلعتها وهدم سورها ، قبل هذا الخراب كان على بوابتها أسود منحوتة من الحجر البازلتي ، وبعد فترة زمنية طويلة وجدة هياكل تلك الأسود في قرية أصلان داش على بعد 15 كم جنوب مدينة سروج

استعاد علاء الدين الزنكي مدينة سَروج من يد السلاجقة ، ثم كانت الحرب الصليبية ، فوقعت بيد الصليبيين .

في العهد الأيوبي : استعادها القائد الأيوبي : الشيخ مسلمة السروجي عام 1227م والذي توفي فيها ودفن في قرية زيارة القريبة من مركز مدينة سروج والتي أصبحت فيما بعد مركز لمشائخ وامراء الشيخان واحلاف البرازية (وكان من اشهرهم الامير الشيخ نبي باشا ابن الشيخ بوزان الهاشمي – ابان الحكم العثماني)

المراجع

الارشيف العثماني – السنالمة

وثيقة في الارشيف العثماني رقم 17 من المجلد1663 تاريخ 1113هـ \1701 م

وثيقة في الارشيف العثماني برقم 113 من المجلد 9 تاريخ 1273هـ

مدينة سروج الكردية في العهد العثماني

فقد تم ضم هذه المدينة إلى الأمبرطورية العثمانية بعد 3 سنوات في عهد السلطان ياووز أبن السلطان سليم وحسب إحصائيات الأمبرطورية العثمانية عام 1889 كانت تتبع سروج 318 قرية ، .وعدد سكانها آن ذاك 1500 نسمة ، وكان في المدينة 3 جوامع ومسجدان صغيران و32 دكاناً وفرن واليوم يتجاوز عدد سكانها 50000ألف نسمة ، اما امتداد سهلها فهو : يمتد شرقاً حتى بلدة حران وجنوبا إلى تل أبيض وعين عيسى شمالا – هذا قبل تولي زعامة قبائلها وامارتها الامير الشيخ نبي البوزان (الهاشمي) الذي وسع رقعة احلاف البرازية الاكراد وعشيرته الشيخان عبور نهر الفرات غربا باتجاه حلب واسكن البرازية والشيخان (امثال الحلبلية)في قرى مزغنة وجراح وغيرها - وباتجاه الاذقية هجر الكثير من عشيرته الى وادي كبير قرب جبل الاكراد واطلق عليه وادي الشيخان وهذا اواسط القرن 19 وجنوبا باتجاه ولاية الرقة وتبين خارطة العقيد السير مارك (هي خريطة لمدينة الرقة في القرن التاسع عشر – عرضت في صحيفة بريطانية عام 1909 (رقعة اراضي عشيرة الشيخان والبرازية) ومناطق أصبحت تحت سيطرة احلاف البرازية(ورؤسائها الشيخان) ضمّت نهر عين عيسى وحتى تل ابيض وكثير من عوائل البرازية واالشيخان اسكنها احياء الرقة مع الملية والجزيرة حتى تل ابيض - ومن الغرب نهر الفرات ومدينة منبج ومن الشرق وجنوب محافظة الرقة

نبذة مختصرة تعريفية لشخصية هذا الامير:

الامير الشيخ نبي باشا زعيم احلاف البرازية الاكراد وشيخ مشائخ الشيخان-(ينتمي الى اسرة هاشمية شريفة من آل البيت –جدهم العلامة السيد حسين بن عبدالله الاكبر الهاشمي البغدادي(الذي شارك مع ابيه في معركة عين جالوت ضد التتار 656 هجرية - بعد دحر التتار وابعادهم من الممالك الاسلامية رجع للتدريس فقصد دياربكر ونزل بها محدثا عالما 670 هجري واستحبوه الاكراد ونسله خالطهم الى يومنا وظهر من ذريته الامراء والرؤساء والمحدثين والعلماء في تركيا وسوريا

نسبه :هو ابن الشيخ بوزان ابن العالم الشيخ عثمان حفيد الامير سيف الدين (امير قبائل سروج وبراجيك الاكراد وقرى الفرات وما حولها) احفاد الشهيد الامير الكبير محمد البراجيكي (الملقب ميران) صاحب براجيك (قائد فرق الخيالة والمشاة المسلمين الاكراد في حرب الايزيدية في مدينة براجيك)الذي استنجده اهالي براجيك الاكراد بعد ما نالهم من ظلم وطغيان الايزيدية

المراجع

وثيقة في الرشيف العثماني ذات الرقم 1460 من المجلد 71 تاريخ 17 صفر 1305هـ
وثيقة في الارشيف العثماني رقم 1558 من المجلد 111 تاريخ 23 صفر 1306هـ ،

وثيقة في الارشيف العثماني رقم 463 من المجلد 23 تاريخ 21 رمضان 1317هـ .- 1899

وثيقة في الارشيف العثماني رقم 1460 من المجلد 71 تاريخ 17 صفر 1305هـ .-1887م

.ولد الامير الشيخ نبي باشا في مدينة سروج الكردية (1799-1886)

نشأ الاميرفي بيت الزعامة والرئاسة (سليلة الامراء) من اسرة كريمة تحمل سمات الشرف والشجاعة تعلم الفروسية وحمل السيف والرمح واصبح شديد البأس وحمل لقب الأمير- الزعيم -والعكيد لأحلاف البرازية الاكراد في شبابه وشيخ المشائخ في متوسط عمره وحصل على اكثر من فرمان سلطاني من الباب العالي - ومن اشهر حروبه التي خاضها مع احلاف الملية حين حرق خيام ابراهيم باشا الملي وتحرير اسرى الرهاوية المظلومين وهزم عساكر الحامية العثمانية ورجال الملية

الشيخ حسن الشيخ نبي 1862-1944 (زعيم البرازية الاكراد وشيخ مشائخ الشيخان – في سروج – ومقاوم المستعمر الفرنسي) المخضرم الحاصل على 2 فرمان عثماني في حق الزعامة والرئاسة للبرازية والشيخان (استلم الزعامة بعد وفاة ابيه)

وحلف البرازية يضم عشائر كردية كثيرة : منها شيخان الاشراف(الرؤساء من بني هاشم) – كيتكان – شدادان – ميران – بيشان – عليدينان – معفان – زرواران – عاصيان – ديدان – دنان - و قركيجان -الخ

سجلات والوثائق العثمانية للمدينة سروج و أرصلان طاش(كُردستان)

في أرشيف الدولة العثمانية بين عامي 1701 – 1916

الأرشيف العثماني ذكر " سروج " في دفاتر أو سجلات خاصة ، إنما نصادف اسم هذا القضاء في سياق الحديث عن أمور عسكرية أو وقفية أو تعليمية أو إدارية ، في سجلات متفرقة ، متناثرة في حقبة تزيد عن القرنين من الزمن .

في سجلات الأرشيف العثماني يرد في شأن وقفي عن منح " براءة نامة " جديدة للشيخ محمد أفندي من خدم زاوية الشيخ أبا مسلم السروجي (دفين قرية زيارة – مركز مشائخ الشيخان وزعماء وامراء ءاتلاف البرازية – وكانت هناك زوايا صوفية قرب الضريح والمسجد لتعليم القران وتحفيظه– ويتم تعين شيوخ الزوايا من قبل الادارة الاوقاف العثمانية وبأشراف المشائخ والامراء الشيخان – وحتى هذا اليوم المشرف على جامع وضريح السروجي - هم احفاد الامير الشيخ نبي الشيخ بوزان (حيث لهم سرايا كبيرة – هناك – ويقصدهم الكثير من الشخصيات البلوماسية العربية والغير عربية ويترأس الاحلاف البرازية ومشيخة الشيخان حاليا - هو العضو في البرلمان التركي الشيخ محمود قابلان (محمود الشيخ نبي) ابن الشيخ بوزان ابن الشيخ حسن ابن الشيخ نبي البوزان (الهاشمي) وله من الاولاد المهندس احمد والمحامي سليمان

المراجع

وثيقة في الارشيف العثماني رقم 404 من المجلد 37 تاريخ 17 صفر 1316هـ

وثيقة في الارشيف العثماني رقم 450 من المجلد 15 تاريخ 15 محرم 1317هـ 1899م

عادل عبد السلام، جغرافية سورية العامة،، جامعة دمشق،

ونجد أن الدولة العثمانية تقرر تسليم الشيخ علي أفندي و الحاج علي أفندي من أتباع زاوية أبا مسلم السروجي عهدتهم ومخصصاتهم حسب ما هو متعارف عليه ، ما يتفق والمعروف عن سياسة الدولة العثمانية في دعم وتشجيع الطرق و الحركات الصوفية ورجالاتها !! .وتذكر الوثائق ان هجوم عشائر نجد على مدينة سروج الكردية وما حولها ، في كتاب موجه من والي بغداد سليمان باشا إلى والي الشام يوسف باشا ، يبين فيها أن المهاجمين لم يكونوا من " الوهابيين " بل كانوا من عشائر نجد ، وأنه قد تم صد الهجوم من قبل الجنود الذين تم إرسالهم من قبل والي الشام ؛ وذلك في الوثيقة ذات الرقم 728 من المجلد 13465 تاريخ 1224هـ \1809م .
ثم تزداد الوثائق العثمانية التي يرد ذكر سروج فيها في القرن الرابع عشر الهجري ، وتتنوع عناوينها أيضاً ، من الشؤون العسكرية والإدارية إلى تفاصيل الحياة اليومية .

إذ تتحدث رفع أسماء أشخاص مناسبين لتعيينهم بصفة (كاتب تحريرات) لأقضية " بيلان " و " بازارجك " و " قلعة الروم " و " حلفتي " و " سروج " أصولاً .و من الملاحظ من كثرة المراسلات الإدارية والوثائق المتعلقة بالتعيينات و التنقلات و الاستجوابات و الأوامر الإدارية ، ومن الوثائق الملفتة للنظر تلك المتعلقة بتعيينات وتنقلات المعلمين و المدرسين في مدارس قضاء سروج و قراها ، كالوثيقة المتضمنة تعيين كل من محمد نوري أفندي و شيخ عثمان أفندي و محمد علي أفندي في مدارس قضاء سروج و قرية "زيارة " و " قره قرية " الابتدائية بالترتيب . و الوثيقة المتضمنة نقل معلم مدرسة قرية أرصلان طاش الابتدائية التابعة لقضاء سروج علي أفندي إلى قرية " باكتو " الابتدائية في قضاء " قيسري " و تعيين خليل أفندي بدلاً منه ....ألخ مما يعد دليلاً على وجود التعليم الحكومي في هذه الفترة المبكرة من تاريخ المنطقة .وثيقة فريدة من نوعها تتضمن طلباً مستعجلاً من الباب العالي موجهاً إلى ولاية حلب لرفع تقرير عن المتضررين و الأضرار الناتجة عن الزلزال الذي ضرب قضاء سروج واثنتين من القرى التابعة لها إلى الصدر الأعظم ، و من الوثائق الفريدة أيضاً ، تلك التي تفيد في توثيق السرقات التي تعرض لها آثار قرية " أرصلان طاش " و ضبط تواريخها بدقة .تذكر الوثائق عن نقل آثار أرصلان طاش و التي تتحدث عن نقل " الحجر المرسوم " من " الآثار العتيقة " من أرصلان طاش إلى دار السعادة و تفاصيل عملية النقل إلى اسكندرون ، وصعوبة تأمين السفينة ..... إلخ .وتذكر الوثائق ايظا - طلب" نقل " الآثار العتيقة " المحتوية على رسوم و المستخرجة من قرية أرصلان طاش في قضاء سروج إلى المتحف السلطاني .

المراجع

وثيقة في الارشيف العثماني رقم 1558 من المجلد 111 تاريخ 23 صفر 1306هـ ،

وثيقة في الارشيف العثماني رقم 463 من المجلد 23 تاريخ 21 رمضان 1317هـ .- 1899

وثيقة في الارشيف العثماني رقم 1460 من المجلد 71 تاريخ 17 صفر 1305هـ .-1887م

ائتلاف البرازية الكردي و الجيش العثماني : قبل ترسيم الحدود

يبدو من بعض الوثائق العثمانية ، أن العلاقة بين البرازية الاكراد و المؤسسة العسكرية العثمانية كانت بين مدٍ وجزر ، إذ تراوحت هذه العلاقة – حسب الوثائق – من استياء بسبب الاستبعاد من ألوية الحميدية ، إلى الامتناع عن المشاركة في تجهيز الجيش ، إلى محاربة هذا الجيش .

ذكر بعض الوثائق العثمانية : فالوثيقة ذات الرقم 2243 من المجلد 92 رمز الخزانة DH.MKT. تاريخ 1899م ، توثق استياء البرازية (والتي كان يتؤاسها الشيخ حسن الشيخ نبي) من استبعاد بعض أفرادهم من لواء فرسان الحميدية :"تبين أن سبب طلب عزل الضابط المسؤول في أورفا حقي باشا كان افتراءات أفراد ائتلاف البرازية الذين تم استبعادهم من لواء فرسان الحميدية ، وأنه يؤدي واجبه كما يجب ، و أنه يمكن تجنب هكذا مشاكل بتشكيل عدد من ألوية الحميدية من أفراد العشائر ."

في حين نجد أن الوثيقة ذات الرقم 152 من المجلد 11355 رمز الخزانة BEO تاريخ 1892م توثق امتناع البرازية عن دفع الالتزامات المالية – العسكرية المفروضة عليهم :

"امتناع عشائر البرازية و الكبسي و العشائر الساكنة في قضاء سروج و ناحية حران التابعين لسنجق أورفا عن دفع الرسوم الأميرية الخاصة بتشكيل لواء الحميدية ."

بينما الوثيقة ذات الرقم 312 من المجلد 12898 رمز الخزانة C..AS تاريخ 1799م ، تروي امتناع البرازية عن المشاركة بالرجال في حملة عسكرية عثمانية متجهة إلى فلسطين و مصر :

"رغم تدوين الفرمان المتعلق بإرسال الفرسان من عشائر الدوغارلي والبرازية من ولاية الرقة برفقة قائد العسكر إلى غزة و الرملة و مصر في سجلات محكمة الرها ، نبين استحالة إعداد و تجهيز القوات المذكورة بسبب تعرض عشيرة الدوغارلي للإبادة و فقر حال عشيرة البرازية ."

ليصل الحال في الوثيقة ذات الرقم 1642 من المجلد 21 رمز الخزانة HAT تاريخ 1845م ، إلى مرحلة محاربة الجيش العثماني ، الذي قرر تأديبهم بسبب اتخاذهم قرار عدم إرسال الرجال للمشاركة في جيش عربستان :

المراجع

الارشيف العثماني –اسطنبول

مسألة بيراجيك الكردية(وتحالف البرازية والملية و عشائر القول والجرف من اكراد الرقة):

أحداث بيراجيك هذه بين عامي 1831 – 18455 م ، وذلك من التواريخ التي تحملها الوثائق المتعلقة بهذا الموضوع ، الذي يمكن اختصاره بقيام اتفاق بين أهالي بيراجيك – المدينة ، و عشائر الريف من ائتلاف البرازية وقسم من عشائر الملية ، ضد العثمانيين ، و بدء الاقتتال ومحاصرة القوات العثمانية المتواجدة في المدينة و اضطرارها للاحتماء بقلعة بيراجيك ، ومن ثم مجيء النجدة العثمانية – والحقيقة ان اهالي براجيك استاءوا من ظلم الولاة العثمانين واتباعهم وارسلو بطلب نجدة البرازية والتي يتزعمها انذاك الامير الشيخ نبي - واستجاب لهم وادخل في هذا الحلف عشائر من ائتلاف الملية الكردية من ويران شار وماردين وكذلك دخول اكراد الملية في ولاية الرقة- الغبن والجرف- والقول - لحرب ضد الجيش العثماني في براجيك (وكثير مانرى من خلال الوثائق اسلوب مخاطبات الباب العالي لمنتقديه ومعارضيه يصفهم بالعاصين - والفاسدين - والمتمردين والاعداء ويصدر فرمانات سلطانية لتأديبهم وحتى تهجيرهم من بلدانهم اذا اضطر الامر - كما حدث في تهجير قسم كبير من عشائر الملية الاكراد من مناطق ويران شار واورفا وماردين الى الرقة واطلق عليهم (سرهد القول) 1785-1803 وصارت الرقة بلدهم الخ)

و النصوص التالية توثق هذه الأحداث :الوثيقة ذات الرقم 389 من المجلد R/ 20707 رمز الخزانة HAT تاريخ 1831م :"طلب إرسال النجدة ، المرسل من قبل متسلم بيراجيك لطف الله آغا ، بسبب اتحاد العشائر البرازية و الملّية مع بعض المفسدين في الرقة ، وقيامهم بالإغارة على بيراجيك ،و قيام المتسلم و رفاقه بالاحتماء بالقلعة و المقاومة ."

المراجع

الارشيف العثماني –اسطنبول

تقسيم مدينة سروج الكردية (ترسيم الحدود)

وبقيت المدينة تحت الحكم العثماني حتى انهيار الامبروطورية العثمانية والاستيلاء عليها من قبل الانكليزو الفرنسيين وتمزيق ارضها وترسيم الحدود - حيث بقي مركز المدينة وكثير من القرى والارياف ضمن الارضي التركية - واما الجانب السوري حضي بمساحة كبيرة من اراضي سروج وبعض القرى – وتم اختيار قرية اطلق عليها كوباني لتكون مركز المدينة الجديدة وفيما بعد اصبحت مدينة يطلق عليها ايظا عين العرب - وهذا بعد ترسيم الحدود السورية التركية وسبب تلك التسمية تعود للشركة الالمانية (كومباني) التي أنشأت سكة الحديد وتعتبرالنقطة الفاصلة للحدود التركية السورية - فالكوباني اصبحت مدينة تابعة لمحافظة حلب السورية - واما مدينة سروج التي كانت تابعة الى سنجق اورفا – حلب - قد تم تحريرها من يد الغزاة المستعمرين ، وأتباعها رسمياً إلى محافظة أورفا التركية عام 1923 م

مطامع اغوات البرازية ادى الى قتل احد زعمائها

في عام 1916 عندما وصل شريف حسين بن علي قائد الثورة العربية الكبرى إلى مدينة حلب واجتمع في فندق (بارون) مع رؤساء ووجهاء احلاف البرازية - وكانت زعامة البرازي والشيخان الشيخ حسن الشيخ نبي (الحاصل على 2 فرمان من الباب العالي لرئاسته) - ارسل الشيخ حسن الشيخ نبي(الهاشمي) زعيم البرازية ورئيس الشيخان - ابن عمه الشيخ عثمان شيخ بوزان الملقب " كورو نائبا عنه– ومن المدعوين الى الاجتماع - بصراوي درويش رئيس عشيرة كيتكان – ومن اغوات البرازية آل بوزان وشاهين بك – ومن آل خليل بك – ومن آل غالب بك) فاستقبل شريف حسين -عثمان شيخ بوزان(الهاشمي) وعلق رمز النصر في عقاله ووعده برئاسة ولاية تمتد من وادي الشيخان الاذقية حتى اطراف الحسكة - أما الباقون من الوجهاء لم يستقبلهم .. فهذا ما أزعج الوجهاء ودعاهم بقيام مؤامرة بقتل عثمان شيخ بوزان عند قرية (مخاراجي التابعة لمنطقة كوباني) على يد (بوزك قادي حامو) بامر من شاهين بك وابنائه - الذين فيما بعد تعاضدو مع الاستعمار الفرنسي وكان الشيخ عثمان (كورو)يحمل معه برات(فرمان) .. وكانت امرأة من فخذ الكمالي تدعى بـ (فاطه سمي) زوجة الامير الشيخ حسن شيخ نبي .. حضرت على جنازة عثمان شيخ بوزان وسرقت (ال برات)ومن ثم سمع بمقتله الشيخ حسن الشيخ نبي – فتالم كثيرواخذا بقصاص قاتليه – وبعدما سرقت فاطمة البرات وبعض الوثائق ومشجرة وميدالية الشيخ نبي - و سلمتها إلى (إبرام حاج خليل) لذلك الفخد الكمالي يدعون بأنهم يملكون (برات) سلطاني -وبعد ترسيم الحدود- اصبحت احلاف البرازية في مدينة (سروج) وماحولها يترئسها الشيخ حسن الشيخ نبي حتى 1944 وباقي البرازية في الكوباني التي تقابلها في الجانب السوري يتراسها شقيق عثمان كورو الشيخ نوح وكالة

المراجع

وثيقة حلبية للاجتماع الزعماء والوجهاء مع الشريف حسين

ابن خرداذبة ـ عبيد الله بن عبدالله، المسالك والممالك، دمشق

«أحمد وصفي زكريا في كتابه الشهير «عشائر الشام

روندو ـ بيير، ليسكو ـ روجيه، القبائل الكوردية في سوري